الإغاثة الإنسانية والطبية الأردنية لقطاع غزة خلال حرب الإبادة الجماعية الإسرائيلية

أ. حنين حمد - الأردن
مساعد باحث، محلل بيانات، متعاونة مع مركز دراسات الشرق الأوسط، الأردن
haneen.wejha@gmail.com

الملخص

يستعرض هذا التقرير طبيعة وفلسفة الإغاثة الإنسانية الشاملة التي قدّمها الأردنّ، رسمياً وشعبياً، لقطاع غزة وسكّانه خلال الحرب. وقد جاءت هذه المبادرات نتيجة الظروف المعيشية الخطيرة التي يعيشونها جراء حرب الإبادة الإسرائيلية عليهم منذ 7 أكتوبر 2023.

ويهدف التقرير إلى إبراز الدوافع الرئيسة لهذه الإغاثة لدى الأردنّ حكومة وشعباً، وأثرها في دعم صمود الشعب الفلسطيني ومعالجة آثار الحرب الإسرائيلية الوحشية ضدّه، ومواجهة الأهداف والإجراءات الإسرائيلية الساعية إلى إجبار الفلسطينيين على ترك وطنهم ضمن عملية تهجير قسري وتطهير عرقيّ (ترانسفير). كما يسعى التقرير إلى تناول كافة مظاهر الإغاثة الإنسانية من النواحي الصحية والغذائية وتأمين ضرورات الحياة اليومية من مأكل ومشرب وملبس.

وقد خلُص التقرير إلى أن الجهود الإغاثية الأردنية شكّلت ما نسبته 30% و45% من الجهود العربية والدولية الداعمة للقطاع، بما في ذلك الغذاء والمساعدات الطبية وبناء المخابز ومساعدة الفريق الطبي في المستشفيات الأردنية في غزة، بالإضافة إلى أشكال أخرى من الإغاثة والدعم.

كما أشار التقرير إلى تلقي الأردن تبرعات مالية وعينية من منظمات دولية وحكومية وشعبية متعددة، حيث ساهمت كلّ من الهيئة الخيرية الهاشمية والقوات المسلحة الأردنية ومنظمات المجتمع المدني الأردنية وغرف الصناعة والتجارة والقوى السياسية ومعظم العشائر الأردنية، في تقديم الدعم المتواصل.

وشملت هذه المساهمات بناء وتشغيل المستشفيات الميدانية وتنسيق الإنزالات الجوية وتنفيذ الحملات الطبية، وتزويد القطاع بكلّ ما يمكن من المستلزمات المعيشية، عبر قوافل إغاثة بآلاف الشاحنات. وقد بلغ حجم هذه الجهود بحسب بعض المصادر ما يقارب 1.25 مليار دينار أردني.

ويخلص التقرير إلى أن الإغاثية الأردنية امتازت بشمول نطاقها من جهتين: الأولى من جهة مشاركة جميع موسسات الدولة الأردنية الرسمية ومن القطاع الخاص والمجتمع الأردني، والثانية من جهة استهداف معظم احتياجات الشعب الفسطيني في قطاع غزة صحياً وطبياً وغذائياً ومأوىً وملبساً، كما تنوّعت آليات الإغاثة بالقوافل البرية والجوية على حدّ سواء، بما يضمن وصولها بدقة وشمولية.

الكلمات المفتاحية: الأردن، الهيئة الخيرية الهاشمية، القوات المسلحة الأردنية، الجيش العربيّ، الخدمات الطبية الملكية، الإغاثة، العشائر الأردنية، المؤسسات الأردنية، حرب 7 أكتوبر، الإبادة الإسرائيلية، الإغاثة الإنسانية، إسرائيل، الشعب الفلسطيني، التهجير، التجويع، الاحتياجات الإنسانية، قطاع غزة.

Jordanian Humanitarian and Medical Relief to the Gaza Strip During the Israeli Genocidal War

Ms. Haneen Hamad - Jordan

Research Assistant, Data Analyst, Collaborator at the Center for Middle East Studies, Jordan

haneen.wejha@gmail.com

Summary

The report reviews the nature and philosophy of the comprehensive humanitarian relief provided by Jordan, both officially and publicly, to the Gaza Strip and its residents during the war. Such initiatives came as a result of the dire living conditions they endured under the Israeli genocidal war against them since October 7, 2023 .

The report aims to highlight the primary motivations for this relief among the Jordanian government and people, as well as its impact in supporting the steadfastness of the Palestinian people. The relief addresses the repercussions of the brutal Israeli war against them .

Jordanian relief project aims to decrease the hardships and inhumane suffering of the Palestinian people, as well as to confront the Israeli objectives and measures aimed at forcing Palestinians to leave their homeland as part of a process of forced displacement and ethnic cleansing (transfer) .

The report aims to address all aspects of humanitarian relief, encompassing health and nutritional needs, as well as securing daily necessities such as food, water, and clothing .

The report found that these Jordanian relief efforts accounted for 30-45% of the Arab and international efforts supporting the Gazans, including food, medical aid, building bakeries, and assisting the medical team in Jordanian hospitals in Gaza, as well as other forms of relief and support .

The report also noted that Jordan received various financial and in-kind donations from international, governmental, and non-governmental organizations, following Jordan's efforts to encourage such contributions, as well as from the people of Jordan and their charitable institutions.

The Hashemite Charity Commission, the Jordanian Armed Forces, Jordanian civil society organizations, chambers of commerce and industry, political forces, and most Jordanian tribes all united to provide this continuous support .

These contributions included building and operating field hospitals, coordinating airdrops, implementing medical campaigns, and supplying the sector with all possible living necessities through relief convoys of thousands of trucks. The magnitude of these efforts, evaluated by some resources, reached almost 1.25 billion JD .

The report concludes that Jordanian relief efforts were distinguished by their comprehensive scope in two respects: first, by the participation of all official Jordanian state institutions, the private sector, and Jordanian society; and second, by their targeting of most of the health, medical, food, shelter, and clothing needs of the Palestinian people in the Gaza Strip. Relief mechanisms were diverse, including both land and air convoys, ensuring a thorough and comprehensive aid delivery.

Keywords: Jordan, Hashemite Charity Organization, Jordanian Armed Forces, Arab Army, Royal Medical Services, Relief, Jordanian tribes, Jordanian institutions, October 7 War, Israeli genocide, humanitarian relief, Israel, Palestinian people, displacement, starvation, humanitarian needs, Gaza Strip.

مقدمة

برز الدور الأردنيّ في مجال الإغاثة الإنسانية للشعب الفلسطيني في قطاع غزة، ومنذ اندلاع حرب الإبادة الجماعية التي تمارسها إسرائيل على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، بشكل لافت، وتميز بحضور مؤسسي مستمرّ، وكان الموقف السياسي ثابتاً في رؤيته تجاه هذه الحرب باعتبارها حرب إبادة، ورفضه الواضح لها، مع دعوة المجتمع الدوليّ إلى ضرورة الضغط على إسرائيل لمنعها من ارتكاب جرائهما ضد الشعب الفلسطيني، والتي وصفها الأردنّ بجرائم حرب، إضافة إلى رفضه لأي عمليات تهجير للفلسطينيين من ديارهم، ومؤكداً أن دعمه لغزة ليس وليد اللحظة، بل هو التزام وطنيٌ رسميّ ومجتمعيّ راسخ.

وعند استعراض نتائج الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، والتي اتخذت منهج الإبادة الجماعية على كل سكان القطاع من خلال استهدافهم عسكرياً وإنسانياً، فيظهر أنها قد تسبّبت بكوارث إنسانية متتابعة ومتراكمة حتى اللحظة، حيث وصل عدد الجرحى والشهداء إلى 183 ألف فلسطيني، وأكثر من 11 ألف مفقود، ونزوح غالبية سكان غزة مرات عديدة حتى 14 حزيران/ يونيو 2025.

أما بالنسبة للجانب الصحي من الكارثة الإنسانية في غزة، فقد رصدت منظمة الصحة العالمية في تقريرٍ واحد لها بتاريخ 22 أيار/ مايو 2025، 28 هجوماً إسرائيلياً على مستشفيات ومرافق صحية في غزة في الأسبوع السابق لصدرو تقريرها فقط، بينما رصدت أكثر من 697 هجوماً إسرائيلياً على المستشفيات والمراكز الصحية منذ السابع من أكتوبر[1].

وبحسب إحصائيات وزارة الصحة في غزة، فقد بلغ عدد المستشفيات والمراكز الصحية التي خرجت من الخدمة تماماً 83 من أصل 150 مركزاً في كامل القطاع، وتراجعت نسبة المراكز التي تعمل بشكل كامل من حيث وجود المبنى والخدمات العامة حتى حزيران 2025 إلى أقل من 18%[2]، ويواجه أكثر من 80% من المراكز الصحية والمستشفيات العاملة خطر نفاد الوقود بعد منعه منذ بداية شهر آذار/ مارس 2025 [3].

كما أن الاستهدافات المباشرة لهذه المراكز الصحية قد أدّت إلى انقطاع الكثير من المستلزمات الطبية والأدوية، وأدى ذلك لوفاة المرضى والجرحى بسبب عدم توفر الرعاية الصحية اللازمة بشكل رئيسي، فيما ينتظر 25 ألفاً من المرضى الذين لا يمكن معالجتهم داخل القطاع موافقة إسرائيل على طلب الإجلاء حتى 25 آذار/ مارس 2025 بحسب تصريح مدير المستشفيات الميدانية في قطاع غزة[4].

أما بالنسبة لمن لم يتعرضوا للإصابات أو الأمراض، فقد استهدفوا بسلاح التجويع عن طريق منع المساعدات؛ فحسب تقرير أصدره برنامج الغذاء العالمي في 12 أيار/ مايو 2025، فإن أكثر من 70 ألف طفل و17 ألف امرأة يعانون من سوء التغذية الحادّ، في حين يعاني كافة

---

1. "النظام الصحي على وشك الانهيار مع اشتداد الأعمال العدائية في غزة، تحذر منظمة الصحة العالمية"، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط- منظمة الصحة العالمية، 27 تشرين الأول/ أكتوبر 2023، https://www.emro.who.int/ar/opt/news/health-system-at-breaking-point-as-hostilities-further-intensify-in-gaza-who-warns.html

2. صحتي– مركز المعلومات، وزارة الصحة في غزة، الوصول في 30 حزيران/ يونيو 2025، https://www.sehatty.ps/public/#information-center

3. الأمم المتحدة– البيانات الصحفية، "موجز الصحافة اليومي: 12 حزيران/ يونيو 2025"، تم الدخول في 30 حزيران/ يونيو 2025، https://press.un.org/en/2025/db250612.doc.htm

4. "المملكة: استشهاد 37 فلسطينيًا في غارات على غزة"، قناة المملكة، 25 حزيران/ يونيو 2025، https://almamlakatv.com/news/165068-25

سكان غزة من انعدام الأمن الغذائي[5]، وقد عانى أكثر من 90% من سكان القطاع من ندرة المياه[6].

وهدفت هذه الاستهدافات الإنسانية إلى محاولات التغيير الديمغرافي في تركيبة سكان القطاع، حيث نتج عن الحرب حتى إعداد هذا التقرير أكثر من 39 ألف طفل يتيم، وأكثر من 14 ألف، إضافة لارتكاب مجازر جماعية ضد عائلات بأكملها، حيث محيت أسماء 2,200 عائلة تماماً من السجل المدني، في حين أن 5,120 عائلة لم يبق منها إلا ناج واحد[7]، مما فاقم صعوبة التكيف مع حالة الحرب والاستمرار بالصمود.

ومن أبرز الممارسات الإسرائيلية التي تجعل الحياة مستحيلة في غزة، وحصر خيارات التكيف في ظروف الحرب، السيطرة العسكرية على المساعدات الإنسانية للقطاع عن طريق مصادرتها، والسيطرة على المخازن التي أقامتها الأمم المتحدة، والتضييق على تحركات البعثات الإغاثية، الأمر الذي يشكّل ضغطاً هائلاً على سكان القطاع

وتشدد قوات الاحتلال الإسرائيلي على منع المساعدات القادمة من الأردن ومصر، حيث لم تسمح مثلاً بعبور أكثر من 50 شاحنة من مساعدات الأمم المتحدة خلال أسبوعين من شهر حزيران 2025، مما نتج عنه تكاليف إضافية على المنظمات لتخزين هذه المساعدات على المعابر، وقد قدّر حجم هذه المساعدات المتكدسة على المعابر بـ 100 مليون وجبة، إضافة لمئات الشاحنات المحمّلة بالأدوات الطبية والأدوية التي مرّت بالموافقات اللازمة من الأردنّ وصولاً للمعابر الإسرائيلية بانتظار عبورها قبل فسادها[8].

---

5. "خطر المجاعة يهدد جميع مناطق غزة، بحسب تقرير جديد"، برنامج الأغذية العالمي – الأمم المتحدة، 24 حزيران/ يونيو 2025، https://ar.wfp.org/news/risk-famine-across-all-gaza-new-report-says

6. "غزة: الخطة الإسرائيلية الأخيرة تقترب أكثر من الإبادة"، هيومن رايتس ووتش، 15 أيار/ مايو 2025، https://www.hrw.org/ar/news/2025/05/15/gaza-latest-israeli-plan-inches-closer-extermination

7. صحتي- مركز المعلومات، وزارة الصحة في غزة، الوصول في 30 حزيران/ يونيو 2025، https://www.sehatty.ps/

8. جين عراف، "تعفن مساعدات الغذاء المتجهة إلى غزة على الحدود بين الأردن وإسرائيل"، NPR، 30 أيار/ مايو

وطبقاً لتنبؤٍ إحصائيٍ أجرته منظمة الغذاء التابعة للأمم المتحدة، فإن جميع سكان القطاع سيواجهون مستوى أزمة غذائية قد يصل إلى المستوى الطارئ أو الكارثي، حسب مقاييس المنظمة، بحلول أيلول/ سبتمبر 2025 إذا بقيت إسرائيل تحاصر القطاع وتمنع دخول شاحنات المساعدات[9].

وبالتالي كان من أهم الأدوار التي يمكن القيام بها والضغط من أجلها لمواجهة حرب الإبادة والتهجير الممنهج هو تقديم الدعم الإنساني والإغاثي الذي من شأنه توفير مقومات الحياة لحين انتهاء الحرب والقدرة على إعمار القطاع.

الإغاثة الأردنية

بدأ الموقف الأردني الرسميّ منذ بداية الحرب بالتوسع بالعمل السياسي والدبلوماسي لوقف العدوان والضغط من أجل إدخال المساعدات الإنسانية وتقديم المعونة الطبية؛ فقد دعا الأردن لمؤتمر تحت عنوان "دعوة للعمل: المساعدات الإنسانية العاجلة لغزة"، وشارك فيه رؤساء دول وحكومات ووكالات إغاثة إنسانية، إضافة لممثلين عن الأمم المتحدة[10]، وقد سارع الأردن في ترشين أول/ أكتوبر 2023 للتبرع المباشر لمنظمة الأونروا في غزة لأول مرة بمبلغ 4.3 مليون دولار دعماً لنشاطها[11].

وعلى المستوى الداخليّ، فتحت العديد من القنوات الرسمية والمنظمات الخاصة والمبادرات الشعبية الفرصة لجمع التبرعات وتقديم المساعدات العينية من داخل الأردنّ، كما فُتحت القنوات

2025، https://www.npr.org/2025/05/30/g-s1-69815/gaza-food-aid-decays-jordan-israel

9. "النقاط الساخنة للجوع: تحذيرات مبكرة من انعدام الأمن الغذائي الحاد – التوقعات من حزيران إلى تشرين الأول 2025"، روما: الفاو وبرنامج الأغذية العالمي، 2025، ص30، https://doi.org/10.4060/cd5684en

10. "الأمم المتحدة تحث على إنهاء العنف وتقديم المساعدات إلى غزة"، الأمم المتحدة – أخبار الأمم المتحدة، 12 حزيران/ يونيو 2024، https://news.un.org/ar/story/2024/06/1131586

11. "الأردن يتبرع بـ4.3 ملايين دولار لدعم اللاجئين الفلسطينيين وعمليات الأونروا"، وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، 2025 https://www.unrwa.org/newsroom/news-releases/jordan-donates-us-4.3-million-support-palestine-refugees-and-unrwa-operations ،

للتعاون والتنسيق مع الدول الداعمة، الإسلامية والأوروبية، والتنسيق معها لإيصال التبرعات المالية والعينية لمستحقيها في قطاع غزة بقيادة الهيئة الخيرية الهاشمية، وبرز هذا الدور من خلال عمليات الإنزالات الجوية للمساعدات التي قادتها القوات المسلحة الأردنية، إضافة لتسهيل عمل المنظمات الدولية والإنسانية وتنسيق الجهود لتصل المساعدات لمستحقيها.

وقد ذكرت منظمة (لوجيستيك كلستر)، وهي منظمة دولية تابعة لمنظمة برنامج الغذاء العالمي WFP، والتي أنشئت لتنسيق الجهود الإغاثية وتقييم الأوضاع من خلال حجم الإغاثة الداخلة إلى غزة وحالة الحدود وحالة المخازن، ذكرت أن الممر الأردنيّ للإغاثة هو الأهمّ في عملية إغاثة غزة برغم التقييدات الإسرائيلية المتقلّبة حول نوع المواد المدخلة والمنظّمات المسموح لها أن تدخل شاحناتها[12].

وفيما يلي تفصيل للعمل الإغاثي الأردني المستمر من خلال استعراض جهود الجهات والقطاعات المختلفة الرسمية والشعبية.

أوّلاً: الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية

الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية هي مؤسسة وطنية لعمل الخير غير ربحية، وتُعنى بتنفيذ الفعاليات الخيرية والتنسيق بين الجهات الداعمة والمتبرعة[13]، وتبرز أهميتها من تعدد شراكاتها مع 21 مؤسسة محلية و37 منظمة دولية معنية بالعمل الإغاثي، إضافة للشراكات مع المؤسسات الأردنية الرسمية من مديرية الأمن العام والقوات المسلحة الأردنية.

وقد نسقت الهيئة الجهود والتبرعات الإغاثية القادمة من حكومات دولية مختلفة بلغت 43 دولة بحسب تصريحات الأمين العام للهيئة، الأمر الذي أتاح لها فرصة كبيرة لتنسيق العمل الإغاثي وتجاوز العقبات؛ فمنذ بداية الحرب الحالية على قطاع غزة، قامت الهيئة باستقبال التبرعات من مختلف المؤسسات في الأردنّ وتنسيق إيصالها براً عبر معبر كرم أبو سالم في قطاع غزة، أو جواً عبر مطار العريش، إضافة لاستقبال التبرعات الحكومية منها وغير الحكومية من خارج الأردن[14] .

---

[12]. لوغ كلاستر – عملية فلسطين 2023 ((PSE23A، الوصول في 30 حزيران/ يونيو 2025، https://www.logcluster.org/en/ops/pse23a

[13]. الهيئة الخيرية الهاشمية– الموقع الرسمي، تم الدخول في 30 حزيران/ يونيو 2025، https://www.jhco.org.jo/ar/

[14]. نفسه.

ومن أهم الأدوار التي أدّتها الهيئة تجهيز وتوصيل شاحنات المساعدات، والتنسيق مع إسرائيل بحسب التعليمات المتغيرة والمتقلبة حول نوع المساعدات وتفاصيل الشحن والنقل والشاحنات المستخدمة، إذ بلغت نسبة المساعدات التي تصل من خلال الممر البري الأردنيّ إلى قطاع غزة 30% من نسبة المساعدات المباشرة بحسب منظمة التنسيق اللوجستي التابعة لمنظمة برنامج الغذاء العالمي[15].

كما دشّنت الهيئة عدة حملات ومبادرات إغاثية، منها تنظيم بثّ مفتوح على 19 إذاعة محلية لجمع التبرعات لقطاع غزة، بدعوة من مجموعة "الراية الإعلامية" المملوكة للقوات المسلحة الأردنية، وبهدف توحيد الجهود والوصول إلى أكبر نسبة من المستمعين، وقد بلغ المجموع التراكمي للتبرعات 17.6 مليون دولار، إضافة لمبادرة "استعادة الأمل" لتوفير الأطراف الصناعية للمصابين في غزة، والتي وفّرت 477 طرفاً صناعياً حتى أيار/ مايو 2025.

وأقامت الهيئة مقرّات تخزين وتوزيع المساعدات، مع إنشاء تكيات لطبخ وإنتاج وجبات بشكل يومي في أماكن متفرقة في القطاع، ومنها تشغيل مخبز في جنوب القطاع لإنتاج 35-40 ألف رغيف بشكل يومي، وذلك خلال شهر أيار/ مايو 2025 بعد استئناف الحرب في شهر آذار/ مارس من العام نفسه؟

وفي شهر كانون الأول/ ديسمبر 2024 أرسلت الهيئة، وبالتعاون مع منظمة برنامج الغذاء العالمي، مخبزاً متنقلاً بقدرة إنتاجية تصل إلى 3,500 رغيف بالساعة، إضافة لتنفيذ حملة "سقيا المياه" بتعبئة وتوزيع المياه الصالحة للشرب على مراكز النزوح العشوائية، وغيرها الكثير من الحملات والمبادرات المستمرة[16].

كما سيّرت الهيئة 176 قافلة تضمّ 7,749 شاحنة منذ بدء الحرب، و36 قافلة بمجموع 2,719 شاحنة خلال هدنة مطلع العام 2025، وزوّدت القطاع بـ 74 ألف خيمة، إضافةً إلى البيوت المتنقلة التي تم إيصالها لمحتاجيها في القطاع بالتعاون مع عدد من المنظمات المحلية والدولية العاملة في المملكة[17].

---

[15]. لوغ كلاستر، "محضر اجتماع مجموعة اللوجستيات لفلسطين- القدس، عمّان، والقاهرة، 12 حزيران 2025"، الوصول في 30 حزيران/ يونيو 2025، https://linksshortcut.com/eqXMs

[16]. الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية (الحساب الرسمي)، "X: @_jhco"، تم الدخول في 30 حزيران/ يونيو 2025، https://x.com/_jhco

[17]. القوات المسلحة الأردنية- الموقع الرسمي، تم الدخول في 30 حزيران/ يونيو 2025، https://www.jaf.mil.jo/

ثانياً: الخدمات الطبية الملكية، والإنزالات الجويّة

بدأ عمل الخدمات الطبية الملكية التابعة للقوات المسلحة الأردنية- الجيش العربيّ مبكراً في إغاثة قطاع غزة منذ العام 2009، ومن خلال الخدمات الطبية الملكية، حيث شُيّد أول مستشفى ميداني جنوب القطاع آنذاك، ثم أسّست القوات المسلحة مستشفى ميدانياً آخر خلال الحرب الحالية في شمال القطاع في تموز/ يوليو 2024.

وقد تم توفير الخدمات الطبية والعلاجية لأكثر من 520 ألف مراجع خلال الحرب الحالية، وأجريت أكثر من 20 ألف عملية كبرى حتى آذار/ مارس 2025، وشملت عمليات معقّدة مثل الإنقاذ من البتر، والتنقيب عن الأوتار، واستخراج شظايا خطيرة.

كما جهزت القوات المسلّحة مستشفى عسكرياً ميدانياً متخصصاً للنسائية والتوليد، وبدأ العمل فيه في كانون أول/ ديسمبر 2024.

وقامت القوات المسلحة الأردنية بحشد وتعبئة أكثر من 850 طبيباً متطوّعاً، من خلال كوادر الخدمات الطبية الملكية، للعمل في المستشفيات الميدانية في غزة عند الحاجة، وبلغ عدد الأطباء الذين عملوا في القطاع 193 طبيباً و361 ممرضاً[18].

وتم القيام بعدة حملات طبية بالتعاون مع الهيئة الخيرية الهاشمية، مثل حملة التبرع بالدم في آذار/ مارس 2024، وأخرى في تشرين أول/ أكتوبر 2024 في شمال القطاع، وحملة "استعادة الأمل" لتركيب الأطراف الصناعية التي أطلقت في سبتمبر/ أيلول 2024، وهدفت لتركيب 14 ألف طرف صناعي.

وقد أهّلت الخدمات الطبية الملكية ودرّبت الكادر الطبي الذي يخدم في المستشفيات الميدانية في غزة لتصبح المدة الزمنية لتركيب الطرف الصناعي وتأهيل المصاب لاستخدامه والتكيّف معه أقل من ساعة واحدة، ويذكر العاملون في الخدمات الطبية الملكية أنهم "تمكّنوا من تركيب أطراف صناعية لطفل من غزة يعاني من بتر ثلاثي حتى استطاع المشي في يوم واحد، وهذه أول مرة تحصل في العالم". ولتسريع العمل فقد تم تجهيز عيادتين متنقّلتين مزوّدتين بجميع المعدات اللازمة لتركيب الأطراف الاصطناعية الجديدة، وقد تم تركيب 477 طرفاً حتى بداية أيار/ مايو 2025.

---

[18]. السابق.

كما قام المستشفى الأردنيّ الميداني بتوفير المعدات والمواد الطبية بشكل مستمر من خلال الإنزالات الجوية أو شاحنات المساعدات من خلال المعابر بحسب ظروف الموافقات من إسرائيل، فمنذ بداية الحرب وحتى انتهاك إسرائيل لوقف إطلاق النار في آذار/ مارس 2025، نفّذت القوات المسلحة الأردنية 125 إنزالاً جوياً أردنياً منفرداً، و266 إنزالاً جوياً مع دول متعاونة، إضافة لإرسال 53 طائرة مساعدات عبر مطار العريش حملت 886 طناً من المساعدات.

وفي كانون الثاني/ يناير 2025، تم تنفيذ أكبر عملية إنزال مواد طبية في غزة، وتمثلت بـ 16 طلعة يومياً على نحو أسبوع، نقلت نحو 160 طناً من الإمدادات الطبية.

أما عن إجلاء المرضى، ففي بداية آذار/ مارس 2025، أبدى الأردن استعداده لاستقبال 2000 طفل لاستكمال علاجهم، وتم بالفعل إجلاء 41 طفلاً جُلّهم من مرضى السرطان حتى حزيران/ يونيو 2025، وتم علاجهم بالتعاون مع مستشفى الحسين للسرطان داخل الأردنّ[19].

ثالثاً: الدعم المقدّم من الشعب الأردني ومؤسساته

ساهم الشعب الأردني بجميع مؤسساته وأطيافه الشعبية في دعم أهل قطاع غزة، وفيما يلي تفصيل بأهم مؤسسات المجتمع المدني الأردنيّ التي بذلت جهوداً مهمة في الإغاثة خلال الحرب وبشكل مستمر.

1. النقابات المهنية

عملت النقابات المهنية الأردنية على إطلاق حملات إغاثية مكثّفة خلال الحرب، فقد التحق نحو 20 طبيباً من نقابة الأطباء الأردنيين بحملات زيارات الأطباء للقطاع باسم منظمات دولية، وسجل ما يقارب 400 طبيب أسماءهم للتطوّع الإنسانيّ في العمل في غزة.

كما دشّنت النقابات حملات إغاثة عدة، منها حملة "دمي دمك" للتبرع بالدم في تشرين أول/ أكتوبر 2024، وحملات جمع تبرعات عينية وملابس وأجهزة طبية، وحملات جمع أدوات جراحة العظام والمفاصل قُدّرت قيمتها بـ100 ألف دينار أردنيّ، وحملة "دفّيهم" في شباط/ فبراير 2024 لشراء مستلزمات التدفئة للنازحين ومن يقطن الخيم من أهل القطاع[20].

---

19. السابق.

20. ""الأطباء" و"المهندسين" تطلقان سلسلة حملات دعم ومساعدة للأهل في غزة"، الغد، 13 سبتمبر 2024 https://alghad.com/story/1835427

ومن الجدير بالذكر أن ثمّة عدة لجان أثبتت فاعليتها في حملات الإغاثة، مثل لجنة "دعم القطاع الصحي في قطاع غزة"، و"لجنة أطباء من أجل القدس" و"لجنة فلسطين" التي أقامت في شهر كانون الثاني/ يناير 2025 مؤتمراً للإغاثة العاجلة للقطاع الصحي في قطاع غزة[21].

كما قامت نقابة المهندسين الأردنيين بجهود تنموية واستشرافية لإعمار غزة، حيث شكّلت لجنة استشارية لإعادة إعمار القطاع بحيث ستقوم خلال فترات وقف إطلاق النار بمناقشة وضع استراتيجية متكاملة لإعادة الإعمار من النواحي التخطيطية والعمرانية والبيئية والبنية التحتية، وتقديم الخبرات اللازمة للمهندسين في قطاع غزة[22].

ومن خلال التعاون مع الهيئة العربية العليا لإعمار فلسطين في غزة، التي تأسست بمبادرة من نقابة المهندسين الأردنيين عام 2009، تم توقيع اتفاقية بين الجانبين بقيمة 10 ملايين دولار لتنفيذ مشاريع في قطاعات الإسكان والصحة والمياه والتعليم في غزة فور وقف إطلاق النار[23].

أما عن الجهود الإغاثية المباشرة، فقد موّلت نقابة المهندسين كذلك مشاريع تم تنفيذها خلال الحرب، مثل إنشاء مخيّم للنازحين في شمال القطاع اشتمل على 500 خيمة و60 حماماً[24]. وتنفيذ

---

21. نقابة الأطباء الأردنية ،مؤتمر الإغاثة العاجلة للقطاع الصحي في غزة – 23–24 كانون الثاني 2025، الإعلان المنشور في 20 كانون الثاني (يناير) 2025، تم الدخول في 30 حزيران (يونيو) 2025،https://www.jma.org.jo/Ar/NewsDetails/مؤتمر_الإغاثة_العاجلة_للقطاع_الصحي_في_غزة_وذلك_يومي_23__24__1__2025

22. نقابة المهندسين الأردنيين، "نقابة المهندسين تشكّل لجنة استشارية لإعادة إعمار قطاع غزة برئاسة نقيب المهندسين"، 13 شباط/ فبراير 2025، تم الدخول في 30 حزيران/ يونيو 2025، https://www.jea.org.jo/Ar/NewsDetails/نقابةالمهندسين_تشكل_لجنة_استشارية_لإعادة_اعمار_قطاع_غزة_برئاسة_نقيب_المهندسين

23. الهيئة العربية الدولية للإعمار في فلسطين، "اتفاقيات شراكة بقيمة 29 مليون دولار لتنفيذ مشاريع في قطاع غزة"، 18 أيار (مايو) 2025، تم الدخول في 30 حزيران (يونيو) 2025، https://palimar.org/اتفاقيات-شراكة-بقيمة-29-مليون-دولار-لتنف

24. نقابة المهندسين الأردنيين، "مشروع إنشاء مخيم لإيواء النازحين في شمال غزة"، ٢٨ أيلول (سبتمبر) ٢٠٢٤، تم الدخول في 30 حزيران/ يونيو 2025، https://www.jea.org.jo/Ar/NewsDetails/إعمار_فلسطين_مشروع_إنشاء_مخيم_لإيواء_النازحين_في_شمال_غزة

مشروع تفريغ "بركة الشيخ رضوان" وتزويدها بالإمدادات الصحية اللازمة لمنع تجمّع مياه الصرف الصحي فيها، بالتعاون مع سلطة المياه في غزة والسلطات المصرية[25]، وقد تم ذلك في أيلول/ سبتمبر 2024.

ونفّذت مشروع تجميع وترحيل أكثر من 20 طناً من النفايات الصلبة من شوارع مدينة غزة[26] في شهر أيار/ مايو 2024، ومشروع تزويد شمال قطاع غزة بالطاقة الشمسية لإمداد مضخات آبار المياه الصالحة للشرب بالكهرباء، والتي ضخت 70 مليون لتر مياه[27] في نيسان/ أبريل 2024.

إضافة إلى حملات التبرعات المالية المتنوعة التي قادتها النقابة، ومن ضمنها حملة "غزة معاً ننصرها" والتي نُفذت على ثلاث فترات خلال الحرب، وحيث جمعت تبرعات من الأردنيين بلغت 7.2 ملايين دولار في الفترات جميعاً[28]، إضافة للعديد من الحملات التي جمعت تبرعات عينية ومساعدات، وبعضها ركّز على نوع محدد من المساعدات، مثل الخيم[29].

---

25. نقابة المهندسين الأردنيين، "إعمار فلسطين: تمكين من إدخال المواد اللازمة لتفريغ بركة الشيخ رضوان في غزة"، 24 أيلول(سبتمبر) 2024، تم الدخول في 30 حزيران/ يونيو 2025، https://www.jea.org.jo/Ar/NewsDetails/إعمار_فلسطين_تتمكن_من_ادخال_المواد_اللازمة_لتفريغ_بركة_الشيخ_رضوان_في_غزة

26. نقابة المهندسين الأردنيين، "الجالية للإعمار: تنفيذ مشروع تجمع وترحيل النفايات الصلبة من شوارع وطرق مدينة غزة"، 13 أب (اغسطس) 2024، تم الدخول في 30 حزيران/ يونيو 2025، https://www.jea.org.jo/Ar/NewsDetails/العليا_للإعمار___تنفذ_مشروع_تجميع_وترحيل_النفايات_الصلبة_من_شوارع_وطرقات_مدينة_غزة

27. نقابة المهندسين الأردنيين، "العليا للإعمار في فلسطين تباشر في تطوير شمال قطاع غزة بالطاقة الشمسية"، 23 نيسان (ابريل) 2024، تم الدخول في 30 حزيران/ يونيو 2025، https://www.jea.org.jo/Ar/NewsDetails/العليا_للإعمار_في_فلسطين_تباشر_في_تزويد_شمال_قطاع_غزة_بالطاقة_الشمسية

28. نقابة المهندسين الأردنيين، الأخبار- المركز الإعلامي، https://www.jea.org.jo/ar/modules/news

29. صحيفة الغد الأردنية، "الأطباء والمهندسون يطلقون سلسلة حملات دعم ومساعدة للأهل في غزة"، 15 تشرين الأول/ أكتوبر 2024، https://alghad.com/Section-199-الغد-الأردني/الأطباء-و-المهندسين-تطلقان-سلسلة-حملات-دعم-ومساعدة-للأهل-في-غزة-1835427

2. الجمعيات الخيرية

يضمّ الأردن مئات الجمعيات الخيرية المجتمعية، ويشلارك في إدارتها وتنسيق وتنفيذ أعمالها آلاف الأردنيين، وقد عملت معظم هذه الجمعيات بكثافة عالية خلال الحرب، وقامت بحملات متتالية ومستمرة، ولا يتّسع المجال في هذا التقرير المركّز لاستعراض جميع حملات الجمعيات لكثرتها وتنوّع أعمالها، ولكن يمكن تفصيل عمل بعضها.

- جمعية العون الطبي للفلسطينيين: وهي جمعية وطنية غير حكومية، جمعت تبرعات على عدة دفعات خلال الحرب على القطاع بلغ مجموعها 140 ألف دينار أردني[30].
- تكية أم علي: وهي مؤسسة أردنية تُعنى بمحاربة الجوع، وفي عام 2023 استفادت أكثر من 10 آلاف اسرة فلسطينية في قطاع غزة والضفة الغربية من أعمال الجمعية التي عملت، وبالتعاون مع الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية، على توزيع لحوم الأضاحي على المحتاجين[31].
- جمعية العون الصحي الأردنية: وتعمل منذ عام 2008، وتُعنى بالصحة النفسية، وقد أكدت الجميعة على استمرار إرسال عياداتها المتنقلة إلى قطاع غزة خلال الحرب الجارية.
- الجمعية العربية لحماية الطبيعة: كان الدعم الزراعي الإنتاجي من أشكال الإغاثة والإعانة على دعم الشعب الفلسطيني وتعزيز صموده أمام آلة الحرب والعدوان الإسرائيلي عليه، فقد قدمت الجمعية دعماً مباشراً للمزارعين المتضررين من خلال حملات طارئة لإعادة إعمار ما دُمّر زراعياً، ونفذت الجمعية مشروع "إحياء مزارع غزة" في آذار/ مارس 2024/ والذي تم البدء فيه بزراعة 6.5 دونمات بالبذور والأشتال، إضافة إلى زراعة 1,019 دونماً خلال الحرب الأخيرة في مختلف مناطق القطاع، وترميم 17 بيتاً زراعياً ساهم في إعالة عوائل أكثر من 300 مزارع[32].

---

30. جمعية العون الطبي للفلسطينيين، "حملة لأهلنا في غزة"، تم الدخول في 30 حزيران/ يونيو 2025، https://mapjordan.net/ar/campaign/334

31. تكية أم علي، "التقارير السنوية"، تم الدخول في 30 حزيران/ يونيو 2025، https://www.tua.jo/ar/annual-report

32. وكالة قدس برس للأنباء، "العربية لحماية الطبيعة" جمعية أردنية تدعم غزة عبر التمكين الزراعي، 26 نيسان/ أبريل

- وقف ثريد: والذي أطلق عدة حملات لإطعام الوجبات في غزة، وبلغت أكثر من 240 ألف وجبة[33] خلال عام 2024.
- جمعية تآلف الخير: والتي وفّرت خلال العام الأول من الحرب ما يزيد على 5 ملايين وجبة في مناطق متفرقة، ووزعت أكثر من 150 طناً من الطحين، ونفّت حملة "سقيا الماء" التي وفّرت ما يقارب من 4 آلاف صهريج ماء، وشغّلت عدة آبار للمياه. كما ساهمت في عدد من الإنجازات التطويرية مثل تأهيل وإصلاح المستشفى الأندونيسي وصيانة عدة مدارس للنازحين[34].

إضافة للكثير من الجمعيات المساهمة من المجتمع الأردني في تقديم الإغاثة مباشرة إلى سكان قطاع غزة، مثل لجنة زكاة المناصرة الأردنية الإسلامية والهلال الأخضر الأردني وجمعية العروة الوثقى، وغيرها من المشاريع المتفرقة في معظم جمعيات الأردن الخيرية، والتي كانت توصل مساعدات عينية أو نقدية إلى الهيئة الخيرية الهاشمية بصفتها المنسق الأساسي للعمل الإغاثي، أو توصل مبالغ نقدية إلى القطاع مباشرة عن طريق منظمات دولية أو حوالات إلى منظمات خيرية محلية في القطاع.

3. التجمّعات المناطقية والعشائرية

من أبرز مظاهر التضامن الشعبي الأردنيّ الواسع مع قطاع غزة والشعب الفلسطيني، ظهور مبادرات مجتمعية متنوّعة انطلقت من مختلف منطاق توزّع المجتمع الأردني، من قاطني حيّ أو قرية أو مدينة أو منطقة أو تجمّع عشائري، بهدف جمع التبرعات وتنفيذ حملات إغاثية موجّهة تلبي احتياجات الشعب الفلسطيني الشقيق في أحياء متعددة داخل قطاع غزة.

ولا يمكن حصر هذه التجمّعات أو تعدادها لكثرتها، ولكن يمكن ذكر ما يلي على سبيل المثال فقط:

- تجمّع "أبناء حي الطفايلة لنصرة غزة"- عمّان: والذي قدّم المساعدات الإغاثية بشكل

2024، تم الدخول في 30 حزيران/ يونيو 2025، https://qudspress.com/193940/

[33]. وقف ثريد- الصفحة الرئيسية، تم الدخول في 30 حزيران/ يونيو 2025، https://thareed.org/home/#slider_new

[34]. جمعية تآلف الخير، القناة الرسمية، أكتوبر 2024، https://linksshortcut.com/TGEpX

مستمر منذ بداية الحرب، حيث جهز سيارة إسعاف وغرفاً إذاعية، وجمع تبرعات من الذهب والمبادرات عبر الأحياء والمدارس، وموّل تكايا إطعام داخل القطاع، فضلاً عن الحملات المتخصصة بنوع من المساعدات مثل الخيم وعلب حليب الأطفال، حيث تمكّن التجمّع من توزيع 15 ألف علبة حليب للأطفال[35].

- ديوان أهالي بيسان– إربد: موّل الديوان قافلتين محمّلتين بالأغذية لقطاع غزة[36] بقيمة 20 ألف دينار لشاحنة مليئة بالمعلبات.
- ديوان أبو سليم– عمان: جمع أكثر من 500 وجبة، إضافة إلى أكثر من 100 سلة من الخضار و 100 كيس كبير من الطحين، وأكثر من 250 طرداً خيرياً متنوعاً، وكميات كبيرة من الأغذية والمستلزمات التي تم توزيعها شمال قطاع غزة[37].
- عشيرة العياصرة– حملة أبناء ساكب– جرش: جمعت عشيرة العياصرة وأهالي بلدة ساكب شمال الأردن ما يقارب من 40 ألف دينار أردني وصلت القطاع بالتعاون مع منظمات تعمل فيه[38].
- عشائر العمري– إربد: جمعت أكثر من 45 ألف دينار في إحدى المبادرات في سلسلة من المبادرات المتوالية.

ويمكن الاستزادة من المعلومات حول الحملات المجتمعية المتنوعة من خلال منصات التواصل الاجتماعي، مثل صفحة قوافل العشائر والمناطق الأردنية لدعم غزة التي تهدف "إلى نشر طرق ووسائل جمع التبرعات لدعم الصمود لاخواننا"[39].

---

35. تجمع أبناء حي الطفايلة/ لنصرة غزة– الصفحة الرسمية، تم الدخول 30 حزيران 2025. https://web.facebook.com/profile.php?id=61556962136217&sk=about

36. ديوان أهالي بيسان وقضاها– بيت الخير– الصفحة الرسمية، تم الدخول 30 حزيران 2025. web.facebook.com/diwan.bissan

37. موطني 48، "مبادرات شعبية في الأردن تكسر الحصار مبكرًا وتوصل الإغاثة لغزة"، 18 آذار (مارس) 2024، تم الدخول في 30 حزيران/ يونيو 2025، https://www.mawteni48.com/archives/262131

38. رضا ياسين، "بعد نجاح مبادرة الطفايلة.. حملات عشائرية تعم الأردن لدعم غزة"، الجزيرة نت، 26 آذار/ مارس 2024، تم الدخول في 30 حزيران/ يونيو 2025، https://aja.ws/xvxbbg

39. قوافل العشائر والمناطق الأردنية لدعم غزة– الصفحة الرسمية، تم الدخول في 30 حزيران/ يونيو

4. غرف الصناعة والتجارة الأردنية

نظّمت غرف الصناعة في كل من عمّان والزرقاء وإربد، وغيرها، وبالتعاون مع الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية، حملات تبرع مهنية، مثل حملة "وفاء الدِيْن" لدعم الأشقاء في غزة، ولا تزال مستمرة، بحيث يتم تأمين قوائم المستلزمات الملحة للأهل في غزة، والتنسيق لشراء هذه الاحتياجات من المصانع الأردنية والسوق المحلي بأسعار تفضيلية[40].

ووقّعت كل من غرفة صناعة الأردن ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، في العاصمة عمان في سبتمبر/ أيلول 2024، اتفاقية تعاون تتضمّن تقديم مساهمات من القطاع الصناعي، وتيسير الأعمال اللوجستية للأونروا داخل الأردن، بهدف المساعدة في تأمين الاحتياجات اللازمة لأهالي قطاع غزة، حيث تجاوزت المساهمات الصناعية العينية والنقدية ما قيمته 80 مليون دولار[41].

وتقدّم غرف التجارة دعماً متواصلاً، فقد تبرعت غرفة تجارة الأردن بمبلغ نصف مليون دينار بتاريخ 25 تشرين أول/ أكتوبر 2023، لشراء مستلزمات طبية وأدوية ومواد أساسية، وتجهيز مستشفيات متنقلة داخل قطاع غزة[42]، ونفذت الغرف كذلك حملة "دعم الأهل في شمال قطاع غزة" على مراحل متوالية، من ضمنها مشروع توزيع المياه الصالحة للشرب وتوزيع الوجبات الطازجة والخبز في شهر تموز/ يوليو عام 2024، إضافة لرعاية عدة لقاءات عربية ودولية لبحث سبل تمكين الشباب في غزة وإيجاد فرص عمل عن بعد.

---

https://web.facebook.com/Qawafel.Jordan ،2025

40. وكالة الأنباء الأردنية (بترا)، "غرف الصناعة تنسق مع 'الخيرية الهاشمية' لدعم غزة"، عمان، 2 تشرين الثاني/ نوفمبر 2023، تم الدخول في 30 حزيران/ يونيو 2025، https://www.petra.gov.jo/Include/InnerPage.jsp?ID=261752&lang=ar&name=news

41. قناة المملكة، "اتفاقية تعاون بين صناعة الأردن والأونروا لتأمين الاحتياجات اللازمة لأهالي غزة"، 12 أيلول/ سبتمبر 2024، تم الدخول في 2025/6/30، https://www.almamlakatv.com/news/150565-

42. غرفة تجارة الأردن- الصفحة الرسمية، فيسبوك، نشر في 25 أكتوبر 2023، تم الدخول في 2025/6/30، https://www.facebook.com/share/p/1B1kBpcv99/

5. مؤسسات المجتمع الدولي العاملة من الأردنّ

يتواجد في الأردن ما يقارب من 70 مكتباً لمنظمات أجنبية تعمل بمختلف المجالات التنموية، وقد أقامت الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية شراكات مع حوالي 37 من هذه المنظمات لتنفيذ مشاريع مختلفة، برز منها مشاريع إغاثية في غزة خلال الحرب. وفيما يلي تفصيل للنشاط الإغاثي لبعض هذه المنظمات.

- **مكتب الأونروا**

يتابع مكتب الأونروا في الأردن عمليات إدخال المساعدات إلى غزة يومياً، ويقدّم بيانات مباشرة عن عدد الشاحنات ومحتوياتها لتنسيق اللوجستيات، وينسّق بشكل أساسي مع "منظمة كلستر اللوجستيات" المنبثقة عن منظمة برنامج الأغذية العالمي (WFP)، وتعمل على تنسيق الدعم اللوجستي في حالات الطوارئ الإنسانية، وقد أصدرت الأونروا بياناً في كانون/ يناير 2025 أكّدت استعدادها في الأردن لتسيير 4,000 شاحنة مساعدات (تحتوي على 50% من الغذاء والطحين) جاهزة لدخول غزة.

- **مكتب برنامج الأغذية العالمي (WFP)**

تملك المنظمة مخازن للغذاء في الأردن، مما مكّنها من تسيير عدة قوافل من شاحنات المساعدات الغذائية، ففي أول قافلة مباشرة في كانون أول/ ديسمبر 2023، أرسل المكتب 46 شاحنة تحتوي على 730–750 طناً من الغذاء إلى غزة من الأردن عبر معبر "كرم سالم".

وخلال عام 2024 نظّم المكتب، بالتعاون مع أكثر من 22 منظمة، إرسال مساعدات عبر عدة قوافل من عمان، وحتى تموز/ يوليو 2024 أرسل المكتب 62 قافلة من عمّان تحتوي 20,436 طناً من المواد الغذائية[43]، وخلال الفترة من أيار/ مايو وحتى حزيران/ يونيو 2025، كان المركز في عمّان يضمّ 7,867م^3 من الإمدادات المخزّنة والجاهزة للإرسال اليومي[44].

---

[43]. لوغ كلاستر، أرشيف وثائق وتقارير العمليات في فلسطين، تم الدخول في 2025/6/30، https://logcluster.org/en/countries/PSE?f%5B0%5D=document_type%3A834

[44] مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA)، "تحديث استجابة غزة الإنسانية، 25 مايو- 7 يونيو 2025، في 2025/6/11، تم الدخول في 2025/6/30، https://www.ochaopt.org/content/gaza-humanitarian-response-update-25-

- **ميرسي كوربس**

شارك مكتّب المؤسسة في عمان في تنسيق "عملية العقبة" في 30 تشرين الثاني/ نوفمبر 2023، ضمن اجتماع حضره 25 طرفًا من منظمات دولية ومحلية، بهدف تعزيز استجابة الإغاثة لغزة، وبمساهمة في تعزيز قدرات النقل والصحة والغذاء والمياه والصرف، بالإضافة للرعاية النفسية والاجتماعية، ورغم أن معظم مشاريع Mercy Corps تستهدف اللاجئين السوريين والأردنيين، إلا أنّ التنسيق عبر عمّان كان مفتاحاً لإدخال مواد الإغاثة وغذاء الأطفال عبر شركاء محليين في غزة، إضافة لإقامة مخزن للأغذية والمستلزمات في عمّان لإمداد قوافل المساعدات بأكثر من 1400 مجموعة غذائية جاهزة للأكل، كما ساهمت في تجهيز مساعدات الإنزالات الجوية.

وقد استفاد أكثر من 172,000 شخص في غزة من تدخّلات Mercy Corps منذ اندلاع الحرب، من خدمات مختلفة شملت توزيع مواد غذائية وحقائب نظافة وتحويلات نقدية ودعماً نفسياً للأطفال.

- **هيئة الإغاثة الإسلامية الأردنية**

تعمل الهيئة على تأمين المأوى والرعاية الصحية للأطفال اللاجئين الفلسطينيين في الأردن منذ عام 1997، وقد ساهمت الهيئة خلال الحرب الحالية على قطاع غزة في تقديم آلاف المواد الغذائية والنظافة والمأوى الشتوي عبر نقاط تموينية في مصر والأردن، إضافة لتنفيذ أكثر من 93 مشروعاً إغاثياً في غزة بحسب منصة "بوابة مشاريع الهيئة" دون ذكر تفاصيل أخرى عن الحملات[45].

العوائق والتحديات التي واجهتها برامج الإغاثة الأردنية

لم تكن عمليات الإغاثة الأردنية الرسمية والشعبية بلا عوائق وتحديات، حيث واجهت إعاقات عدة متعمّدة من طرف الاحتلال الإسرائيلي، إضافة إلى إعاقات فنية وإدارية متعلقة بآليات الإغاثة وترتيبها نفسها.

[45]. بوابة مشاريع الإغاثة الإسلامية، "أرشيف المشاريع في غزة"، تم الدخول في 2025/6/30، https://irprojectsportal.org/search_result.php

- **عوائق من قبل إسرائيل**

قامت إسرائيل بمنع وحجز كثير من قوافل المساعدات في فترات كثيرة خلال الحرب، وقد أورد الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية محمد المومني في تصريح في أيار/ مايو 2025 أنّ أكثر من 100 شاحنة مساعدات تقف ممنوعة من العبور بذريعة شروط معقدة[46]، إضافة لفرض تغييرات إجرائية وجمركية، ففي خريف عام 2024 طالبت إسرائيل منظمات الإغاثة بتعبئة استمارات مفصّلة بخطورة قانونية، ما أدى إلى تعليق قوافل الإغاثة عبر المسار الأردني لأكثر من أسبوعين، وشهدت بداية شهر أيلول/ سبتمبر 2024 توقفاً تاماً لمرور القوافل عبر الأردن بسبب هذا الإجراء[47].

كما تعرّضت قوافل الإغاثة لحوادث اعتداءات مباشرة من قبل المستوطنين الإسرائيليين؛ ففي حادثة في شهر أيار/ مايو 2025 قامت مجموعات منظّمة من المستوطنين بتدمير وحرق محتوى قافلة إغاثة من 9 شاحنات، وإصابة اثنين من سائقيها، مما أثار استنكاراً دولياً، واضطرت إسرائيل بعدها لاعتقال 4 من المتهمين[48].

إضافة لعدة حوادث من احتجاجات وتجمّعات للمستوطنين، واصطفاف سياراتهم أمام مواكب الشاحنات لمنعها من التقدم، والتخييم في مناطق المعابر المؤدية إلى غزة.

وفيما تمكنت العديد من الشاحنات من الوصول إلى معبر "كرم أبو سالم"، فقد عرقل الاحتلال الإسرائيلي دخولها في بعض الأوقات، حيث وثّقت الأمم المتحدة أنّ إسرائيل رفضت أو

---

46. وكالة الأنباء الأردنية (بترا)، "المومني: الأردن مستعد لإرسال مساعدات إغاثية لغزة فورًا لكن إسرائيل تقيد وصولها"، 22 أيار/ مايو 2025، تم الدخول في 2025/6/30، https://petra.gov.jo/Include/InnerPage.jsp?ID=314520&lang=ar&name=news#

47. ديفيد غوتييه-فيلار، جون دافيسون، "تراجع إمدادات الغذاء إلى غزة مع فرض إسرائيل قواعد جديدة للمساعدات"، رويترز، 2 أكتوبر 2024، https://www.reuters.com/world/middle-east/food-aid-gaza-falls-israel-sets-new-aid-rule-sources-2024-10-02/#

48. زين خليل، "مستوطنون إسرائيليون يهاجمون 9 شاحنات مساعدات إلى غزة"، وكالة الأناضول، 14 مايو 2024، https://www.aa.com.tr/ar/إسرائيل/مستوطنون-إسرائيليون-يهاجمون-9-شاحنات-مساعدات-إلى-غزة-3218610/

أخّرت أحياناً الموافقات على مرور قوافل المعبر، مما أدى إلى تأخير يصل إلى 36 ساعة في بعض الحالات[49]، وأشارت إلى أنّ الطرق المؤدية لعبور الشاحنات كانت غير آمنة ومتبدّلة، فتُلغى أو يُعاد توجيه العديد من القوافل فجأة.

وقد قامت إسرائيل بتعقيد الإجلاءات الطبّية للمرضى في غزة، وتوقيف آلاف طلبات الإجلاء بعدم الموافقة، حيث رفضت إسرائيل مؤخرا طلباً مباشراً من الأردن لإجراء هبوط جوي وإجلاء المرضى وتوفير المستشفى الميداني بالأكسجين.

- **عوائق متعلقة بآليات الإغاثة**

واجهت عمليات الإنزالات الجوية تحديات كبيرة بسبب تعنّت إسرائيل بشكل أساسي وصعوبة التنسيق فوق المجال الجوي الغزي كمنطقة حرب، ودفع هذا الواقع عدة دول إلى تنسيق جهود دبلوماسية للضغط على إسرائيل للسماح بإدخال المساعدات عبر الإنزال الجوي.

ويُعدّ نجاح الأردن في تنفيذ هذه الإنزالات عبر سلاح الجو الملكي، عاملاً محفزاً شجّع دولاً أخرى مثل مصر والإمارات والولايات المتحدة والمملكة المتحدة، على تنفيذ عمليات مماثلة بالتعاون مع الأردنّ، واستمرت الإنزالات حتى نهايات عام 2024 بوتيرة متناقصة تدريجياً، إلا أنه في بداية عمليات الإنزال الجوية في آذار/ مارس 2024 ظهرت تحديات واضحة، أبرزها: سقوط بعض صناديق المساعدات على المدنيين بشكل خاطئ، بسبب فشل مظّلات الإنزال.

ولذلك طالبت وكالات الإغاثة بتوسيع الطرق البرية بدلاً من الإنزالات الجوية التي تعتبر الحل الأخير في مجال الإغاثة بشكل عامّ[50].

كما أثّر قطع الاتصالات المتكرر وتدمير المؤسسات الحكومية واستهداف المسؤولين في الحكومة في غزة سلباً على توافر المعلومات وتقديرات حاجة سكان القطاع.

---

[49]. مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA)، "تحديث الوضع الإنساني رقم 296 | قطاع غزة"، 11 حزيران/ يونيو 2025، https://www.ochaopt.org/content/humanitarian-situation-update-296-gaza-strip

[50]. ياسمين سرحان، "غزة تُجَاع: هل يمكن أن تكون إسقاطات الطعام هي الحل؟"، تايم، 11 يناير 2025، تم الدخول في 2025/6/30، https://time.com/6554472/gaza-starved-hunger-airdrop-food-aid

الاستنتاجات والتوصيات

امتازت الجهود الإغاثية الأردنية بالشمول في المبادرات الرسمية والمجتمعية عبر مؤسسات المجتمع المدني المتمثلة بالجمعيات المسجلة والمبادرات الشعبية العشائرية والمناطقية التطوعية، والتي تشمل المجال الإغاثي الصحي والغذائي والزراعي والتكنولوجي، إضافة للمجالات الثقافية والتوعوية والسياسية.

كما امتازت بتنوع الآليات في العمل الإغاثي من قوافل برية وجوية، مستشفيات ميدانية، أطراف صناعية، والانفتاح على أي آلية قد تثري العمل الإغاثي.

وبعد استطلاع الجهود الإغاثية الأردنية تجاه قطاع غزة يتبيّن أن لها أثراً وحجماً كبيراً جداً في توفير مقوّمات الحياة المعيشية للسكّان، ومواجهة حرب الإبادة ضدّهم وتخفيف آثارها العدوانية، ومنع الاحتلال من تنفيذ أهدافه الرامية إلى تهجير أهل القطاع.

كما يبرز التراجع الحادّ في الحالة الصحية والغذائية لسكان القطاع في فترة ما بعد استئناف الحرب في آذار/ مارس 2025، وتداعيات الحصار المشدّد عليهم حتى منتصف حزيران/ يونيو 2025، ولذلك فإن استئناف الجهود الإغاثية العالمية وبالتحديد الأردنية والضغط الدولي والضغط الدبلوماسي الأردني لإدخال المساعدات والضغط السياسي والدبلوماسي على إسرائيل لإيقاف الحرب بات الآن أهمّ من أي وقت مضى.

ومن الملاحظ أن الجهود الإغاثية تركّزت على الإغاثة الغذائية والطبية، وهو أمر متوقع وأساسي، ولكنّ المبادرات المتعلقة بأعمال الإنشاء والترميم وإعادة الإعمار ما زالت دون المأمول، ولها أسباب متعلقة باستمرار الحرب ومنع إسرائيل لأي وفد دوليّ أو عربيّ من دخول القطاع لتقييم الأضرار، إضافة إلى ارتباط ذلك بالجهات الرسمية في قطاع غزة، وهي الأقدر على تحديد المتطلبات بشكل مباشر، مثل مشاريع نقابة المهندسين الأردنيين بالتعاون مع بلديات القطاع لتفريغ برك مياه الصرف الصحي، وإنشاء مخيمات في أراض مناسبة، وضخ المياه، وبناء محطات طاقة شمسية في مواقع مختارة بعناية.

ولذا من المهم الحفاظ على المعلومات والإجراءات والتقارير الصادرة عن الجهات الرسمية في قطاع غزة لضمان توفير المواد وتنفيذ المشاريع الأكثر إلحاحاً لسكان القطاع فور توفر الظروف الملائمة سياسياً وأمنياً واقتصادياً.

كما أنه لا بد من تحسين الأعمال الإغاثية من خلال زيادة مستوى الجهود التنسيقية والتوثيقية بين المؤسسات المختلفة، المحلية منها والدولية، وتسخير التكنولوجيا في تسجيل العمل وتوثيقه متابعة إنفاذه.